

الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات

بيروت في 14 حزيران 1998

في إطار متابعتها للمراحل الانتخابية، واصلت "الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات" رصد عمليات الانتخاب، وانتشر متطوعوها منذ صباح هذا اليوم في مناطق البقاع كافة لمراقبة واقع الأمور وجمع المعلومات المتعلقة بسير العمليات الانتخابية. وتستخلص الجمعية من عينة الأرقام التي اعتمدها في كل المناطق البقاعية أن المشاكل الإدارية الخاصة بتجهيزات الأرقام وتواجد القوى الأمنية داخل الأرقام والترويج الانتخابي داخل مراكز الاقتراع ما زالت تتكرر بالرغم من بعض الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية. غير أن اللافت في هذه الجولة كان ما جرى في زحلة من تنافس انتخابي خرج عن حدود القانون، إذ جرى تداول معلومات (أكدت بعضها وسائل الإعلام) حول حصول عمليات رشوى وشراء أصوات واستخدام نفوذ واستغلال سلطة وعراك واعتداءات بالضرب. وبالرغم من كل ذلك، لا يسع "الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات" إلا أن تتوجه بالتحية الى أهلها في البقاع الذين أكدوا حقهم في انتخاب ممثليهم البلديين والاختياريين بعد انقطاع أكثر من ثلاثة عقود على آخر انتخابات. وختاماً تأمل الجمعية أن تنهض السلطات المنتخبة بالمهام الموكلة إليها، على أمل أن يكون ما جرى بداية لمسار ديمقراطي ننشده جميعاً بالرغم من الشوائب التي شابت العمليات الانتخابية، وتحديداً لجهة غياب الضوابط المالية وتحيز الإعلام واستغلال السلطة من قبل النافذين، ما أثار على سلامة التمثيل ونزاهته في العديد من المناطق.

وفي ما يلي، التفاصيل الخاصة بمسار الانتخابات في محافظة البقاع:

1- عشية يوم الاقتراع

- تداول معلومات في زحلة حول عمليات رشوى وشراء أصوات.
- عرقلة حصول إحدى اللوائح في زحلة على تصاريح لمدوبيها.
- تداول معلومات حول اجتماع عقده أحد الوزراء مع الموظفين في إحدى مصالح وزارته للضغط عليهم بهدف انتخاب إحدى اللوائح في مدينة زحلة.

- إصدار مذكرة توقيف بحق أحد المرشحين في مدينة زحلة قبل يومين من عمليات الاقتراع بهدف التأثير عليه وتشويه سمعته.

خلال عمليات الاقتراع

- تواجد أمني داخل أقلام الاقتراع في عدد من مراكز منطقة مار الياس في زحلة.
- منع المندوبين الجوالين من دخول أقلام الاقتراع في بلدة الفاكهة في قضاء بعلبك، وقيام مقربة من أحد المرشحين في البلدة بانتزاع لوائح انتخابية من الناخبات أمام قلم اقتراع الإناث، وتداول معلومات حول رشاوى وشراء أصوات ناخبين جنسوا حديثاً في المنطقة.
- وجود دعاية انتخابية لصالح مرشحين خلف المعازل في أقلام بلدة الفاكهة والعين، ونقص في التجهيزات الإدارية للأقلام.
- منع مندوبة إحدى وسائل الإعلام المسموع من دخول أقلام الاقتراع في لالا في قضاء بعلبك بالرغم من حيازتها بطاقة مرخصة من وزارة الداخلية.
- دخول أحد الأفراد المسلحين الى قلم اقتراع في مار جرجس في زحلة وانسحابه قبل وصول قوى الجيش، وتكررت الحالة نفسها في أحد أقلام المدينة الصناعية في المدينة.
- قيام بعض المندوبين بانتزاع القوائم الانتخابية من ناخبين عجزوا وإعطائهم قوائم أخرى في عدد من أقلام حوش الأمراء في زحلة.
- حصول مشاكل وحوادث عراك في مركز اقتراع حوش الأمراء في زحلة بين أنصار اللوائح المتنافسة استلزم تدخل قوى الجيش، وقيام أحد النواب في أحد أقلام حوش الأمراء بافتعال مشادات مع الناخبين دعماً منه لإحدى اللوائح.
- قيام أشخاص بمحاولات رشوة للناخبين في محيط مركز الصنائع الانتخابي في حي مار الياس في زحلة بالقرب من منزل أحد الوزراء.
- قيام مندوبة إحدى اللوائح بتمزيق القوائم الانتخابية للناخبين على باب أحد أقلام مركز سيدة النجاة في زحلة، واستبدالها بقائمة أخرى.
- تواجد قوى أمنية في بعض أقلام اقتراع بلدة سحمر في البقاع الغربي.
- وجود اختلافات بين لوائح الشطب الموجودة لدى مندوبي المرشحين وتلك الموجودة في أقلام الاقتراع لدى رؤساء الأقلام.
- قيام رئيس أحد أقلام اقتراع بلدة رفية في قضاء زحلة بتسليم ظروف تحتوي علامات فارقة، ما يخالف مبدأ سرية الانتخاب ويشكل محاولة تزوير للانتخاب.

- إقامة مهرجانات شعبية داعمة لوزير الداخلية داخل أقلام الاقتراع في العديد من البلديات، ما يعتبر مخالفة لقوانين الاقتراع إذ يدخل مواطنون ومرافقون للوزير ليسوا من المسجلين في القلم لا كناخبين ولا كمندوبين.
- وجود عناصر أمنية داخل بعض أقلام الاقتراع في بلدة كامد اللوز وتمنّع بعض المواطنين عن استخدام العوازل خلال عمليات الانتخاب.
- توقيف المواطنين لأحد المفاتيح الانتخابية وفي جيبه مبالغ من المال قيل أنها تستخدم للقيام بعمليات شراء أصوات في مركز مار مطانيوس في زحلة لصالح إحدى اللوائح، ووقوع عراك إثر ذلك صوّرت وقائعه وسائل الأعلام.
- قيام سيارة عائدة لمصلحة مياه زحلة بالترويج الانتخابي لصالح إحدى اللوائح في مدينة زحلة.
- إعتداء مرافق أحد الوزراء على ناشط إنتخابي في مركز الصنائع في زحلة ما أدى الى دخول المعتدى عليه المستشفى.
- وقوع مشادة وعراك بين شبان داعمين للوائح متنافسة في بلدة تعلبايا، ما أثار جواً من الارتباك والتوتر داخل البلدة.